

حزْبُ الْبَحْرِ

لِإِلَمَامِ أَبِي الْحَسَنِ الشَّاذِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ * يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ * أَنْتَ رَبِّي *
وَعَلِمْكَ حَسْبِي * فَنَعِمَ الرَّبُّ رَبِّي * وَنَعِمَ الْحَسْبُ حَسْبِي * تَنْصُرُ مَنْ تَشَاءُ
وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * نَسْأَلُكَ الْعَصْمَةَ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ * وَالْكَلِمَاتِ
وَالْإِرَادَاتِ وَالْخَطَرَاتِ * مِنَ الشُّكُوكِ وَالظُّنُونِ * وَالْأَوْهَامِ السَّاَتِرَةِ لِلْقُلُوبِ * عَنِ
مُطَالَعَةِ الْغُيُوبِ * فَقَدْ ابْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا * وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالذِّينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا * فَثَبَّتَنَا وَانْصَرَنَا *
وَسَخَّرْنَا (هَذَا الْبَحْرُ) كَمَا سَخَّرْتَ الْبَحْرَ لِمُوسَى * وَسَخَّرْتَ النَّارَ لِإِبْرَاهِيمَ *
وَسَخَّرْتَ الْجَبَالَ وَالْحَدِيدَ لِدَاؤَدَ * وَسَخَّرْتَ الرِّيحَ وَالشَّيَاطِينَ وَالجِنَّ لِسُلَيْمَانَ *
وَسَخَّرْنَا (كُلَّ بَحْرٍ) هُوَ لَكَ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ * وَالْمُلْكُ وَالْمَلَكُوتُ * وَبَحْرُ
الدُّنْيَا وَبَحْرُ الْآخِرَةِ * وَسَخَّرْنَا (كُلَّ شَيْءٍ) * يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ *
كَهِيعَصْ (۲) * أُنْصَرْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ * وَأَفْتَحْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ *
وَأَغْفِرْ لَنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ * وَأَرْحَمْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ * وَأَرْزَقْنَا فَإِنَّكَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ * وَاهْدَنَا وَنَجَّنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * وَهَبْ لَنَا رِيحًا طَيِّبَةً كَمَا هِيَ فِي
عِلْمِكَ * وَأَنْشُرْهَا عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِكَ * وَأَحْمَلْنَا بِهَا حَمْلَ الْكَرَامَةِ * مَعَ
السَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ * إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * (اللَّهُمَّ
يَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا) * مَعَ الرِّاحَةِ لِقُلُوبِنَا وَأَبْدَانِنَا * وَالسَّلَامَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي دِينِنَا وَدُنْيَاَنَا
* وَكُنْ لَنَا صَاحِبًا فِي سَفَرِنَا * وَخَلِيفَةً فِي أَهْلِنَا * وَأَطْمِسْ عَلَى وُجُوهِ أَعْدَائِنَا
* وَامْسَخْهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَلَا يَسْتَطِعُونَ الْمُضِيِّ وَلَا الْمَجِيءِ إِلَيْنَا * وَلَوْ نَشَاءُ

لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبَصِّرُونَ * وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخَنَا هُمْ عَلَى
مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ * يَسِ الْقُرْءَانُ الْحَكِيمُ * إِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ * عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ * تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ * لِتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ
إِبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ * لَقَدْ حَقَ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ * إِنَّا جَعَلْنَا فِي
أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ * وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًا فَأَغْشَيْنَا هُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ * شَاهَتِ الْوُجُوهُ (٣) * وَعَنَتِ الْوُجُوهُ
لِلْحَيِّ الْقَيْوِمُ * وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا * طَسْ حَمْعَسْقَ * مَرَاجَ الْبَحْرَيْنِ
يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ * حَمْ حَمْ حَمْ حَمْ حَمْ * حُمُّ الْأَمْرُ
وَجَاءَ النَّصْرُ فَعَلَيْنَا لَا يُنْصَرُونَ * حَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * غَافِرُ
الذَّنْبِ وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّولِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ * بِسْمِ اللَّهِ
بَابُنَا * تَبَارَكَ حِيطَانُنَا * يَسِ سَقْفُنَا * كَهِيعَصْ كَفَائِتُنَا * حَمْعَسْقَ حَمَائِتُنَا
* فَسِيَّكْفِيكُهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) * سِرْتُ الْعَرْشِ مَسْبُولُ عَلَيْنَا *
وَعَيْنُ اللَّهِ نَاظِرَةٌ إِلَيْنَا * بِحَوْلِ اللَّهِ لَا يُقْدِرُ عَلَيْنَا * وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ * بَلْ
هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ * فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ * فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرَحَمُ الرَّاحِمِينَ (٣)
* إِنْ وَلِيَّ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّ الصَّالِحِينَ (٣) * حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوْكِلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (٣) * بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ
اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاوَاتِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣) * أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّمَا خَلَقَ (٣) * وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ (٣)
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ *